ويشهد بصدقهم فذلك قوله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا ق ابو هريرة رضه
انقطاع الرواية عنه يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول هذا استيناف بيان لا يستعجل يقول
قد دعوت ربي فلم يستجب لي فيه حث على ترك الاستعجال في استجابة الدعاء قيل للاجابة
الدعاء شروط شرط في الداعي فهو ان يعلم ان لا قادر على حاجته الا الله ويجتنب
عن اكل الحرام وشرط في الدعاء وهو ان يكون مبدوا بالصلوة على النبي عم ويختوما
بها وشرط في المدعو به وهو ان يكون من الامور الجائزة للطلب شرعا م عبد الله
بن عمر رضه روى عنه يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين المراد منه جميع حقوق العباد
من اموالهم ودمائهم واعراضهم فانها لا تغفر بالشهادة قيل هذا في شهيد البر
لما روى ابن ماجة عن ابي امامة مرفوعا ان النبي عم قال يغفر لشهيد البحر الذنوب
كلها والدين وقيل ايضا الداين الذي يحبس عن الجنة حتى يقع القصاص هو الذي
صرف ما استدانه في سفه او سرف واما من استدان في واجب لفاقته ولم يتركه وفاء
فان الله لا يحبسه عن الجنة ان شاء الله شهيدا كان او غيره لان السلطان كان عليه
ان يؤدي دينه عنه فاذا لم يؤد عنه يقضي الله عنه بارضاء خصمه لما روي
ابن ماجة عن عبد الله مرفوعا ان الداين يقتص يوم القيمة الا من تدين
في ثلث خلال رجل يضعف قوته في سبيل الله فيستدين ليتقوى به عدو الله
ورجل يموت عنده مسلم فلا يجد ما يجهزه به الا بدين ورجل خاف على نفسه العزوبة
فينكح خشية على دينه فان الله يقضي عن هؤلاء يوم القيمة خ ابو هريرة رضه
روى البخاري عنه يقال لاهل الجنة خلود ولا موت ولاهل النار يا اهل النار
خلود ولا موت اي لكم خلود في النار روي ان هذين القولين يكونان بعد
ان يؤتى الموت في صورة كبش فيذبح بين الجنة والنار انما تمثل الموت بهذا
المثال ليشاهدوه باعينهم ويستقر في انفسهم ان الموت ارتفع فيزداد
اهل الجنة فرحا واهل النار ترحا وتخصيص صورة الكبش لانه لما كان فداء عن
اسمعيل الذي نبينا عم من نسله كان في المعنى فداء عن جميع الاحياء في الدنيا لانهم
خلقوا للاجل فناسب ان يكون فداء عنهم في دار الاخرة ايضا هذا هو ضبط المقال
والله اعلم بحقيقة الحال **الباب التاسع** خ عمر رضه روى البخاري عنه اتاني الليلة آت

من

من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وهو وادي العقيق من اودية المدينة
وقل عمرة في حجة معناه ادرج اياها عمرتي في حجتي قال النووي اعتمر النبي عم اربع
عمر وحج حجة واحدة وكان حجه عم في العاشرة من الهجرة وقيل فرض الحج في التاسعة
منها ولهذا لم يأمر الناس بالحج قبلها وقيل فرض سنة خمس او ست لكنه عم كان
مأمورا بالمحاربة واعلاء كلمة الله ولم يكن متفرغا الى الحج لكنه كان معتمرا لان
امر العمرة ايسر وليس له وقت معين ولما فتح الله مكة سنة ثمان من الهجرة
امره عم الناس بالحج وامر عليهم ابا بكر وانما لم يحج عم في التسعة لان تلك
المواضع كانت مملوة بالمشركين فكره عم ان يحضر معهم فيها فبعث الناس
فامرهم ينادي في اهل الموسم ان لا يحج بعد هذا العام مشرك اختلف الروايات في انه عم
كان متفردا او قارنا او متمتعا فالصحيح انه عم كان اولا متفردا ثم احرم بالعمرة و
ادخلها في الحج وما روي عن ابن عمر انه قال تمتع رسول الله عم في حجة الوداع بالعمرة
الى الحج يكون محمولا على انه اراد به التمتع اللغوي وهو الارتفاق يعني ارتفق عم في كونه
قارنا كارتفاق المتمتع بان لم يحرم لهما من اول الامر ق ابو ذر رضه انقطاع الرواية عنه
اتاني جبرائيل فبشرني انه الضمير للشان من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة
قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق هذا السوال من ابي ذر كان لشدة نفرته
من المعصية واستبعاده عن المعاصي وفي الحديث حجة لاهل السنة من ان صاحب الكبيرة
لا يقطع له بالنار وان ادخلها اخرج منها وخلد في الجنة ق ابو هريرة رضه انقطاع الرواية عنه
احتج ادم وموسى قيل هذه المحاجة كانت روحانية يؤيده ما جاء في رواية عند ربهما
وقال القاضي يجوز ان يكون جسمانية بان احياهما واجتمعا كما ثبت في حديث الاسراء انه عم
اجتمع مع الانبياء وصلى بهم فقال موسى يا ادم انت ابونا الذي خيبتنا اي كنت سبب خيبتنا
عن سكون الجنة من اول الامر واخرجتنا من الجنة بخطيئتك التي خرجت بها منها فقال
له ادم انت موسى اصطفاك الله بكلامه اي جعلك الله كليما وخط لك التورية بيده هذا
متشابه تقدم فيه قول السلف وتأويل الخلف اتلومني همزة الاستفهام فيه للانكار على امر قدره الله علي
اي كتبه في اللوح المحفوظ او في التورية قبل ان يخلقني باربعين سنة المراد منه التكثير لا التحديد
فان قيل العاصي منا لو قال هذه معصية قدرها الله علي لم يسقط عنه اللوم فكيف اذكر ادم عم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)